

دُموعُ الْعَنْقاءِ

تأليف ورسوم: ديفيد ريفوي

عصافير

قُمْنا بِنَقْلِ هذِهِ الْقِصَّةِ إلى الْعَرَبِيَّةِ.





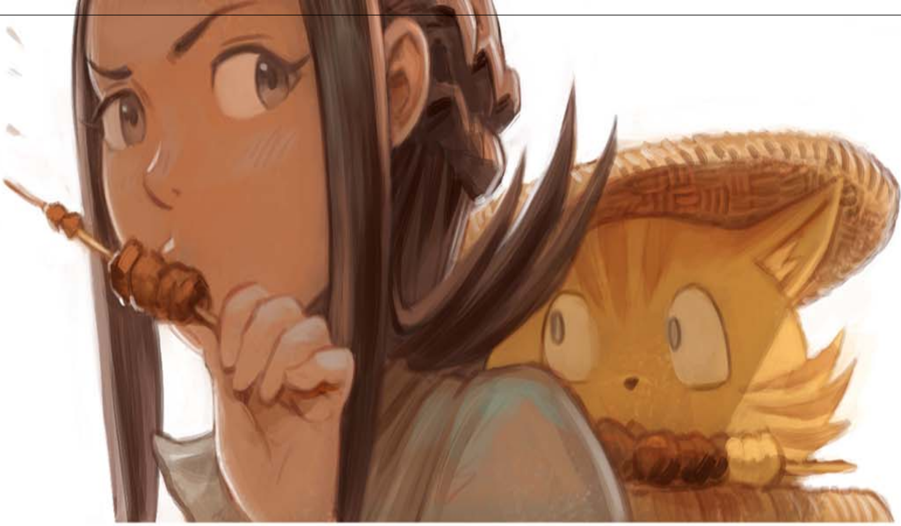
DAVID REVOY




وووه...
جَيِّدٌ أَنَّنا وَصَلْنا!
ياه! إِنَّهُ يَوْمُ السّوقِ.
هَيّا، لِنَأْكُلْ لُقْمَةً قَبْلَ أَنْ نَتَسَلَّقَ الْبُرْكانَ.
عَرَفْتُ أَنَّ هذِهِ الْفِكْرَةَ سَتَروقُ لَكَ!

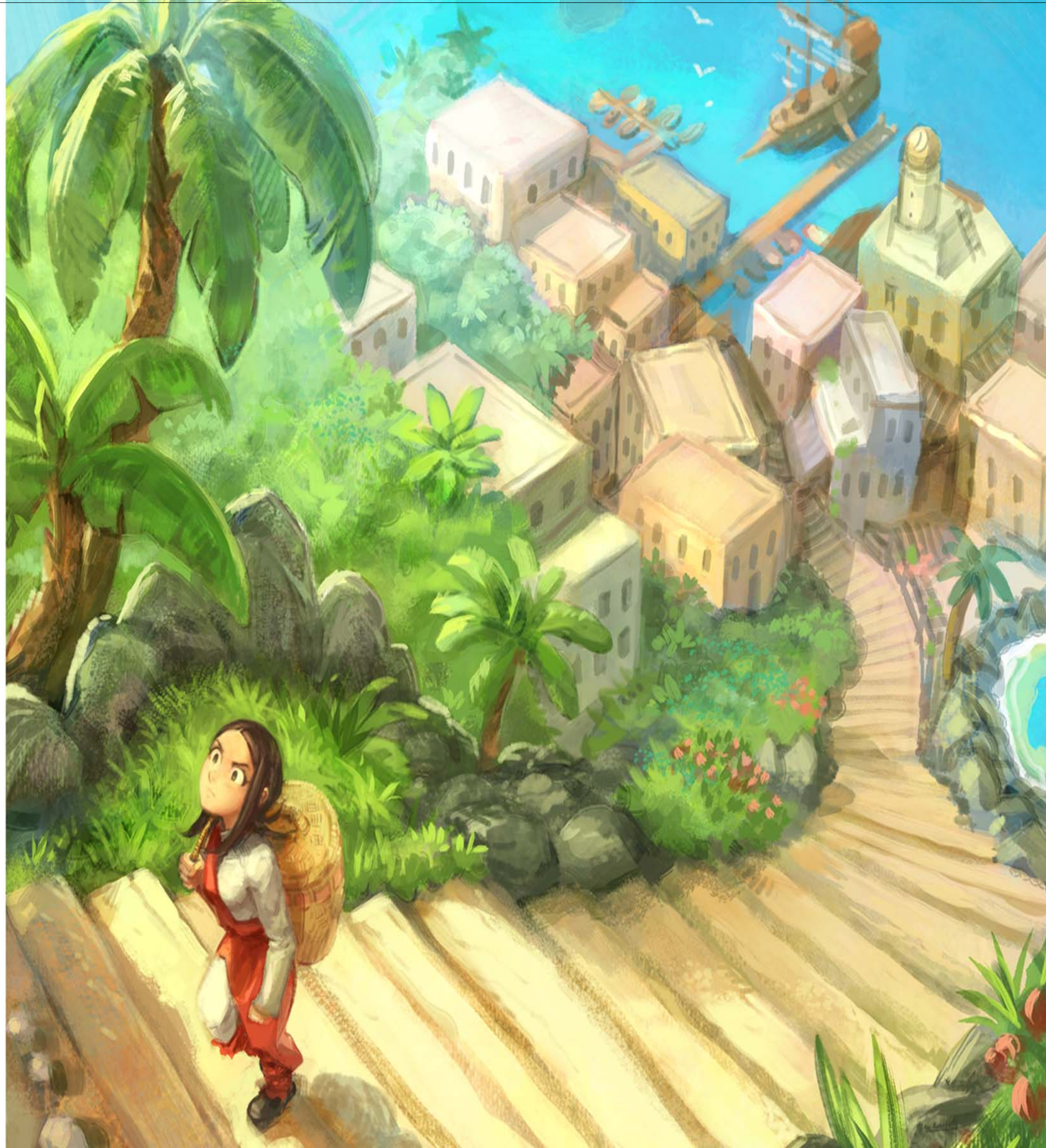







مَطْلوباتٌ لِلعَدالةِ...
صَنَوْبَرُ
100 000 كو
بَهاراتُ
250 000 كو
فُلْفُلُ
1 000 000 كو


لَقَدْ نَشَروا هذا بِالْفِعْلِ في كُلِّ مَكانٍ.
حَتّى في الْـجُزُرِ النّائِيَةِ.
هَيّا، لِنَهْرُبْ مِنْ هُنا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ التَّعَرُّفُ عَلَيْنا.
لَدَيْنا مَشاكِلُ أَكْبَرُ الْآنَ...


هذا الضَّوْءُ...
لا بُدَّ أَنَّنا اقْتَرَبْنا مِنْ عُشِّها.


بينْغو!



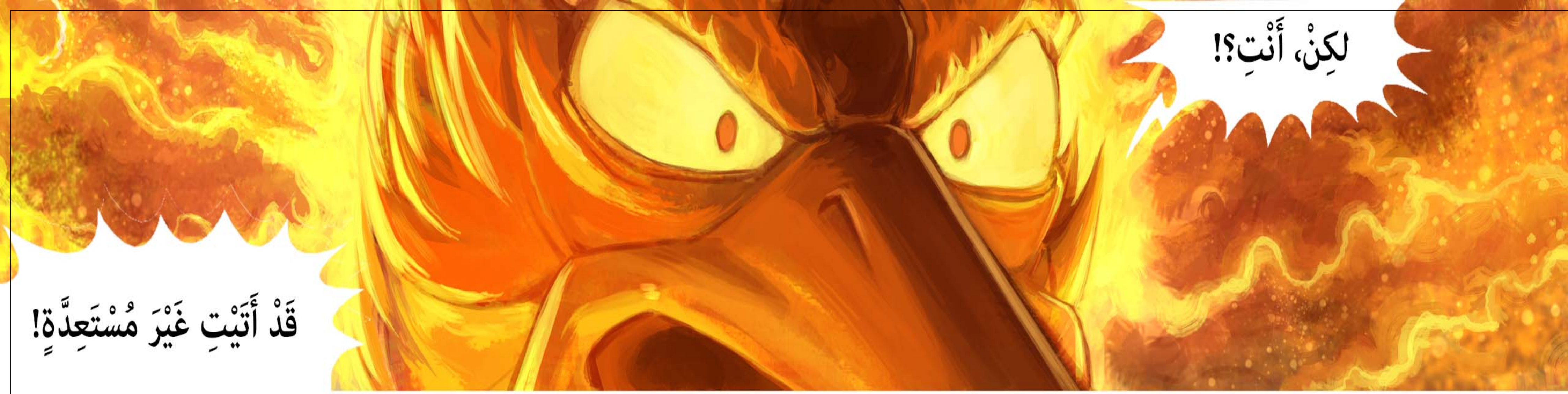

لِماذا تُزْعِجينَني أَيَّتُها الْبَشَرِيَّةُ؟
تَحيّاتي لِلْعَنْقاءِ الْعَظيمَةِ!
اسْمي فُلْفُلُ وَأَنا ساحِرَةُ "فَوْضى".
لَقَدْ تَلَقَّيْتُ مُؤَخَّرًا جُرْعَةً كَبيرَةً مِنْ طاقَةِ تِنّينٍ وَمُنْذُ ذلِكَ الْحينِ، ظَهَرَ هذا، وَهُوَ يَسْتَمِرُّ فيالنُّمُوِّ كُلَّ يَوْمٍ...
إنَّهُ يُبْطِلُ كُلَّ قُواي، وَقَدْ يَقْتُلُني في نِهايَةِ الْأَمْرِ.

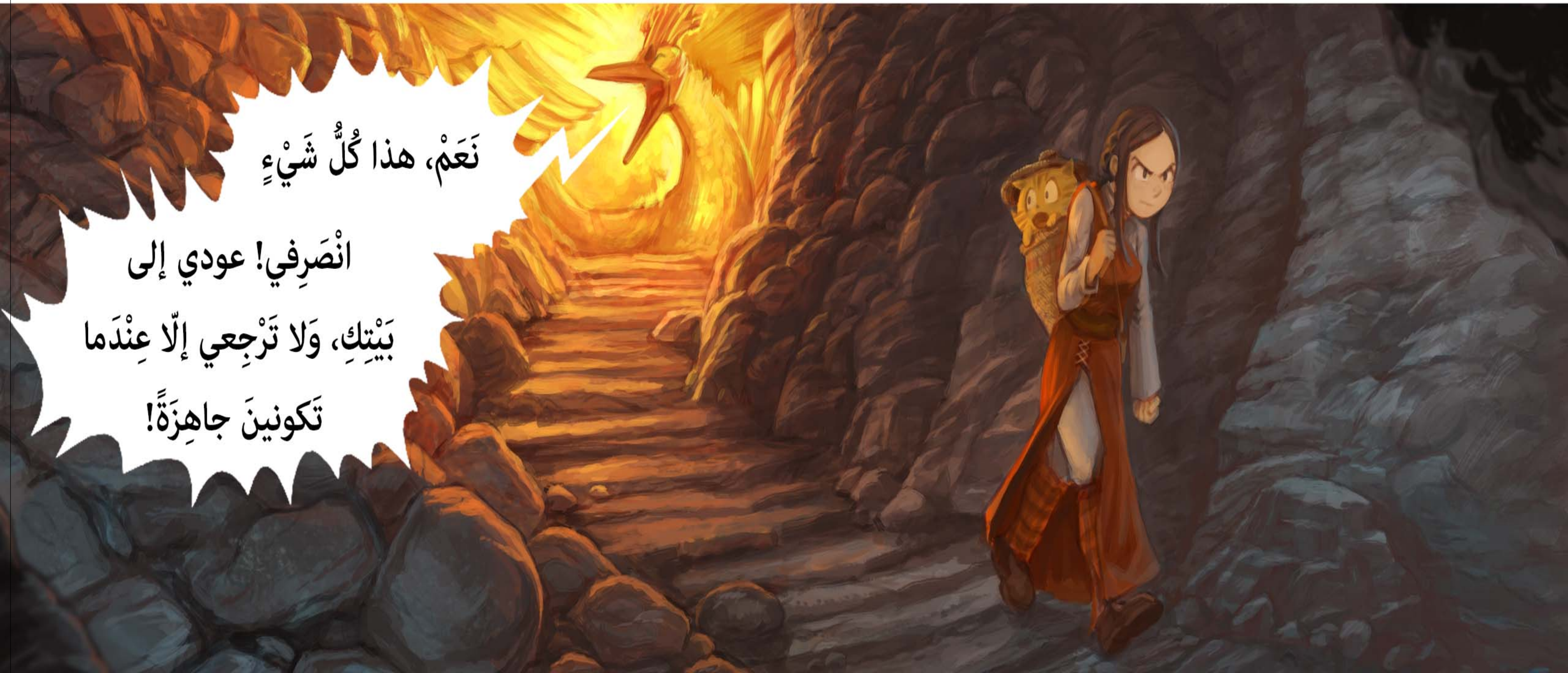

هممم...
فَهِمْتُ...
وَأَنْتِ هُنا، لِأَنَّكِ تُريدينَ دُموعَ الْعَنْقاءِ لِتُشْفَيْ، أَلَيْسَ كَذلِكَ؟
بَلى، هذا خِياري الْوَحيدُ!
همممم...
حَسَنًا، وَماذا تَنْتَظِرينَ؟
حاوِلي أَنْ تُبْكيني؟
سَأُمْهِلُكِ دَقيقَةً.


ماذا؟
أُبْكيكِ!
لكِنَّني لَمْ أَعْرِفْ أَنَّهُ...
أَعْني... دَقيقَةً واحِدَةً فَقَطْ؟...
أوه...
حَسَنًا
لِنَرَ...
هممم... فَكِّري في كُلِّ الْجوعِ في هذا الْعالَـمِ..
همم... انْتَظِري، انْتَظِري!
لَدَيَّ شَيْءٌ أَفْضَلُ:
فَكِّري في كُلِّ مَنْ فَقَدْتِ مِنْ أَحِبّاءَ.


لا شَيْءَ بَعْدُ؟
الْحَيَواناتُ الْأَليفَةُ الَّتي هَجَرَها أَصْحابُها؟!
تَخَيَّلي كَمْ هِيَ حَزينَةٌ تِلْكَ الْحَيَواناتُ الْأَليفَةُ!...
...
ما رَأْيُكِ؟
أَلا يَدْفَعُكِ ذلِكَ لِلْبُكاءِ؟
هَلْ أَنْتِ جادَّةٌ؟
أَهذا كُلُّ ما لَدَيْكِ؟

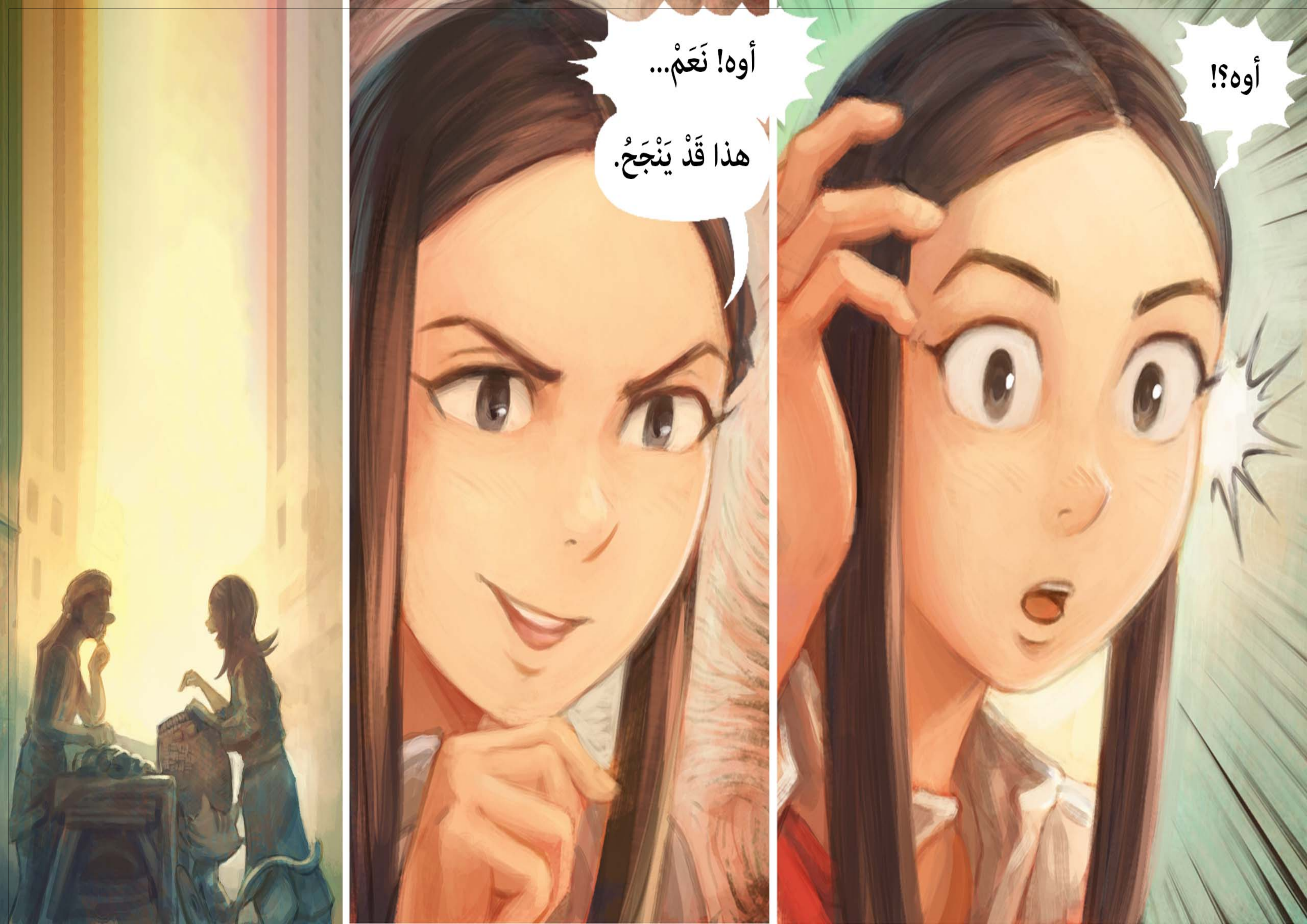

انْظُري إلى كُلِّ هؤلاءِ
عَلى الْأَقَلِّ
جَرَّبوا الشِّعْرَ!...
كِتابَةَ الْـمَآسي!
فَنَّ الدِّراما!


لكِنْ، أَنْتِ؟!
قَدْ أَتَيْتِ غَيْرَ مُسْتَعِدَّةٍ!


نَعَمْ، هذا كُلُّ شَيْءٍ
انْصَرِفي! عودي إلى بَيْتِكِ، وَلا تَرْجِعي إلّا عِنْدَما تَكونينَ جاهِزَةً!


جررر! هَيّا يا فُلْفُلُ!
جِدي قِصَّةً حَزينَةً.
أَنْتِ تَسْتَطيعينَ.
أَنْتِ تَسْتَطيعينَ.
لا
لا تَسْتَطيعينَ.


أَنْتَ!
ابْتَعِدْ مِنْ هُنا!
!؟؟
أَبْعِدْ كُفوفَكَ عَنْ أَشْيائي إذا لَـمْ تَسْتَطِعِ الدَّفْعَ!
أوه! لا، لا...
جَزَرٌ!
أَلا يُمْكِنُكَ مُساعَدَتي بَدَلاً مِنَ التَّفْكيرِ في مَعِدَتِكَ!


أوه؟!
أوه! نَعَمْ...
هذا قَدْ يَنْجَحُ.


آه! لَقَدْ عُدْتِ.
بِهذِهِ السُّرْعَةِ؟!
سِلاحٌ مَعْدِنِيٌّ؟!
هَلْ أَنْتِ جادَّةٌ؟!
أَلا تَعْلَمينَ أَنَّهُ يُمْكِنُني إذابَةُ أَيِّ مَعْدِنٍ وَ...
بلوب بلوب بلوب بلوب
أوه، لا! لَيْسَ هذا!
هذا لَيْسَ عَدْلًا!


أَسْرِعْ يا جَزَرُ!
اجْمَعْ أَكْبَرَ قَدْرٍ مُـمْكِنٍ مِنَ الدُّموعِ!

النِّهَايَةُ